

2018

علماء بيت المقدس من خلال كتاب الوافي بالوفيات للصفدي (دراسة كمية)

أ. د. ناصر عبد الرزاق الملا جاسم
جامعة الموصل / كلية الآداب

د. سفانة جاسم الجبوري
جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

Recommended Citation

الجبوري, د. سفانة جاسم (2018) "علماء بيت المقدس من خلال كتاب الوافي بالوفيات للصفدي", *Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal*: Vol. 15: Iss. 1, Article 9. Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol15/iss1/9>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

علماء بيت المقدس من خلال كتاب الوافي بالوفيات للصفدي (دراسة كمية)

أ. د. ناصر عبد الرزاق الملا
جاسم
جامعة الموصل / كلية الآداب
&
د. سفانة جاسم الجبوري
جامعة الموصل / كلية التربية
الأساسية

الملخص

تناول البحث بالدراسة علماء بيت المقدس من خلال كتاب "الوافي بالوفيات للصفدي"، مستعينا بالمنهج الكمي. وتضمن البحث ثلاث نقاط هي: حياة المؤلف وتشمل اسمه ونسبه، ولادته، ونشأته، وتعليمه ومناصبه، ومصنفاته، ووفاته. وثانياً: الكتاب ويتناول منهجه وسبب تأليفه للكتاب، وثالثهما: تحليل مكونات الترجمة التي أفردها الصفدي لكل عالم مقدسي؛ وتحديدًا في التسمية واللقب، والكنية، والنسبة المكانية، والمذهب، والقرن الذي ينتمي إليه صاحب الترجمة، وأماكن دراسة العلماء المقدسة، ومناصبهم العلمية والشرعية والإدارية، فضلاً عن خاتمة تناولت ما أطلقه الصفدي من توصيفات للجوانب العلمية والأخلاقية والخلقية للعلماء المقدسة. ويختتم البحث بعرض لأهم النتائج التي توصل إليها الباحثان.

Abstract

Bayt Al- Al-Maqdisor Al-Quds suffered during the sixth cent A.H./ 11th A C. from foreign occupation, which annihilated its people and removed its Islamic identity. Al- Maqadis scholars whom escaped from the city, participated actively in the scientific life in the other cities in Syria and Egypt. Saladin succeeded in liberating Al Ouds in (583 A.H./ 1187 A.C.) This step put the city once again at the midst of Arabic and Islamic scholarship. Al-Maqadisa once again raised to the first ranks of Ulama in the Egypt and Syria. Al Quds also attracted scholars from all over the world of Islam. Those Maqadisi Ulama enjoyed a very suitable place in the Arab biographical dictionaries.

This paper aims to give answers related with the Maqadisi Ulama and their role in the Islamic scientific life during the Ayyubid and mamluks periods. This will be achieved by using the quotative method to analyze the biographical materials related with the Maqadisi Ulama in Al Safadi (Al wafibil Wafayat). We used (Access 2016) to encompass Al Safadi materials and then reach a very important result. This attempt is just a call for introducing the new computer programs in historical researches.

العدد الخامس عشر

أولاً: حياة المؤلف:

1- اسمه ونسبه:

خليل بن ايبيك بن عبدالله الالبكي صلاح الدين الشافعي⁽¹⁾ المكنى "أبو الصفاء"⁽²⁾ أو "الصفاء"⁽³⁾ المعروف بالصفدي نسبة إلى مسقط رأسه مدينة صفد بفلسطين، أما نسبه الألبكي وهي نسبة إلى أحد الأمراء المماليك واسمه الالبكي، ويبدو أنه ينتمي إليه⁽⁵⁾، ومما يؤيد ذلك ما ذكره أحد طلابه وهو الذهبي عندما أورد ترجمة للصفدي قائلاً: "[بأنه] من موالى الأمير الكبير فارس الدين الالبكي"⁽⁶⁾.

2- ولادته ونشأته:

ولد الصفدي في صفد سنة (696هـ / 1296م)⁽⁷⁾، أما نشأته فلم تسعفنا كتب السير والتراجم عنها أو عن أسرته إلا بالقليل من الشذرات، فقد ذكر أحد المستشرقين بأن أبوه الأمير عز الدين ايبيك (عبدالله) من أصل تركي ونسبه الالبكي نسبة إلى أحد الأمراء المماليك⁽⁸⁾. ويمكن القول بأن الصفدي كان يعد والده شخصاً غير مشهور ولربما أن علاقاته مع والده كانت متوترة⁽⁹⁾ ومما يؤكد ذلك الإشارة التي انفرد بذكرها ابن حجر العسقلاني نقلاً عن الصفدي نفسه قائلاً: "إن أباه لم يمكنه من الاشتغال حتى استوفى عشرين سنة فطلب بنفسه"⁽¹⁰⁾ أما أخوته فلم نجد له سوى أخ وأخت تمت الإشارة لهما فقد نبه ابن تغري بردي إلى أخ له هو جمال الدين الصفدي (700-742هـ / 1300-1341م). إذ ذكر قائلاً: "[بأن] إبراهيم بن ايبيك بن عبدالله الصفدي جمال الدين أبو إسحاق هو أخو الشيخ صلاح الدين الصفدي وشقيقه"⁽¹¹⁾. أما الإشارة الأخرى فجاءت لدى الصفدي نفسه في أحد مؤلفاته عند ترجمته لعلي بن محمد بن علي بن عبدالقادر إذ ذكر قائلاً: "كتب لي في إجازته ولأخي إبراهيم ولأختي يواش"⁽¹²⁾ كما ذكر بأن لديه ولدين حملاً اسم محمد، لكن كنية الأول أبو عبدالله، والثاني أبو بكر وابنتان أحدهن فاطمة.⁽¹³⁾

3- تعليمه ومناصبه:

تلقى الصفدي علمه على يد العديد من شيوخ عصره بمصر ودمشق وحلب وصفد وغيرها. وقد أشار الصفدي من خلال كتابه "الوافي" للكثير من هؤلاء شيوخ عصره الذين أجازوه⁽¹⁴⁾ فمن شيوخه القاضي بدر الدين بن جماعة، وأبي الفتح بن سيد الناس، والسبكي وغيرهم من الشيوخ.⁽¹⁵⁾

وقد سمع منهم الحديث وأخذ النحو والأدب "ومهر في فن الأدب وكتب الخط المليح"⁽¹⁶⁾. وقد ذكر عنه أحد المؤرخين قائلاً: "[بأنه كان] ولع بالأدب وتراجم الأعيان"⁽¹⁷⁾. وبالمقابل فقد تتلمذ على يده العديد من التلاميذ وقد نبغ بينهم مؤرخين كبار منهم الذهبي وابن الفرات وغيرهم.⁽¹⁸⁾

وبحكم مؤهلاته العلمية قد تولى الصفدي العديد من المناصب إذ كان "أول ما ولى كتابة الدرج"⁽¹⁹⁾ بصفد⁽²⁰⁾ ثم بالقاهرة وباشر كتابة السر⁽²¹⁾ "بحلب"⁽²²⁾ وقتاً وبالرحبة وقتاً⁽²³⁾ والتوقيع بدمشق "ووكالة بيت المال"⁽²⁴⁾ التي استمر بها إلى أن توفي. وقد ذكر أحد المستشرقين عن مناصب الصفدي بأنها كانت مناصب تعتمد في أهميتها على منزلتها وانها أتخذت طابعاً تصاعدياً من كاتب الدرج إلى كاتب الدست⁽²⁵⁾ وكاتب الإنشاء ثم كاتب السر، وكذلك شغل منصب وكيل الخزانة الذي بقى فيه حتى وفاته وهناك

إشارة تتكرر من قبل معاصرين إليه بصفة القاضي ولكن لعل هذه التسمية تسمية تشريفية ليس إلا، وقد قادتته واجباته الرسمية إلى مسقط رأسه من صفد إلى حلب بين (723-726 هـ / 1323-1325م). ومع نهاية ذلك العقد من الزمن عمل أيضاً في الرحبة رحبة "مالك بن طوق" (26) إلا أن المدن الرئيسة (العواصم) دمشق والقاهرة هي مراكز نشاطاته الرئيسة، فكان يتنقل بينهما دائماً محافظاً على صلاته العلمية أينما ذهب وكان يمضي وقتاً طويلاً في عمله العلمي أكثر من الوقت الذي يمضيه في الواجبات الحكومية (27)، ومن هنا يمكننا القول بأن الصفدي قد اتصل بالعلماء المقادسة في دمشق والقاهرة أكثر من المناطق الأخرى.

وحدث الصفدي بدمشق وحلب وغيرهما (28) فضلاً عن ذلك كان له اهتماماً بالشعر. وقد ذكر ابن تغري بردي عنه قائلاً: "كان إماماً بارعاً كاتباً ناظماً ناشراً شاعراً وديوان شعره مشهور بأبيدي الناس" (29). وهذا ما يفسر الأشعار الكثيرة التي كان يوردها في تراجم موضوعنا.

4- مصنفاته:

بحكم مؤهلات الصفدي العلمية استطاع أن يؤلف العديد من المصنفات في التاريخ والأدب والبدیع وغير ذلك (30). ولقد ذكر ابن تغري بردي تصانيفه قائلاً: "[بأنه صاحب] التصانيف المفيدة" (31). وقد ذكر السبكي الذي كان مرافقاً ومصاحباً له منذ الصغر بأنه صنف الكثير في التاريخ والأدب و"كانت له همة عالية في التحصيل فما صنف كتاباً إلا وسألني فيه عما يحتاج إليه من فقه وحديث وأصول ونحو" (32) كما ذكر السبكي نقلاً عن قول الصفدي بنفسه قائلاً: "إنه كتب أزيد من ستمائة مجلد تصنيفاً" (33)، وبذلك نقسم كتبه إلى مجاميع تاريخية وأدبية (34) فمن الكتب التاريخية "الوافي بالوفيات" و"أعيان العصر وأعوان العصر" و"نكت الهميان في نكت العميان" وغيرها من الكتب التاريخية. أما كتبه الأدبية "نصرة الثائر على المثل السائر" و"تذكرة الصفدي" و"كشف الحال في وصف الخال" وغيرها من الكتب الأدبية.

5- وفاته:

توفي الصفدي بمرض الطاعون (35) بدمشق في (ليلة الأحد العاشر من شوال سنة 764 هـ / 1362م) (36) أي أنه توفي وعمره ثمان وستون سنة، ودفن بمقابر الصوفية. (37) ثانياً: كتاب الوافي:

يعد كتاب "الوافي" من الكتب الضخمة في التراجم العامة، وقد ذكره الصفدي في مقدمة كتابه "أعيان العصر وأعوان العصر" (38) باسم التاريخ الكبير، إذ بدأ فيه من زمن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وحتى عصره (39). يقع الكتاب في (29) جزءاً وهو الذي يقع بين أيدينا، كما بين لنا الصفدي في مقدمة كتابه أسباب تأليفه للكتاب عندما ذكر قائلاً: "جمع المؤرخون رحمهم الله تعالى أخبار تلك الأخبار، ونظموا سلوك تلك الملوك، وأحرزوا عقود تلك العقول، وصانوا فصول تلك الفصول، فوقفْتُ على تواريخ ماتت أخبارها في جلدِها، ودخلتُ بتسطيرها الذي لا يبلى جنة خلدِها.

ووجدت النفس تستروح إلى مطالعة أخبار من تقدم، ومراجعة آثار من خرب ربع عمره وتهدم، ومنازعة أحوال من غير في الزمان وما ترك للشعراء من متردم... وربما أفاد التاريخ حزماً وعزماً، وموعظة وعلماً، وهمّة تذهب همّاً، وبياناً يزيل وهناً ووهماً... فأحببت أن أجمع من تراجم الأعيان من هذه الأمة الوسط، وكَمَلَة هذه الملة التي مدّ الله تعالى لها الفضل الأوفى وبسط...⁽⁴⁰⁾.

أما بالنسبة لمنهجها فقد اتبع فيه منهج ألف بائي، إذ رتب تراجمه وفق الترتيب (أ،ب،ت،ث..الخ). وفي الترجمة يذكر أسماء المترجم لهم كاملة، وكل ما يتعلق بالمترجم من حيث سنة الولادة والوفاة وأماكنها إن وجدت، فضلاً عن أعمالهم السياسية أو التاريخية أو الاجتماعية أو الثقافية... الخ من الأعمال. فضلاً عن ذكر مؤلفاتهم الذي نلاحظه أحياناً بأنه يطيل في الترجمة أو يختصرها.

وتكمن قيمة معلوماته بكونه كان معاصراً للكثير من الشخصيات المترجم لها فضلاً عن المناصب التي كان يمتلكها خلال فترة عصره، ولكن مما يهمننا من التراجم هم العلماء المقادسة والذي بلغ عددهم (146) عالماً والذي التقى مع بعض منهم من خلال ما أجازوه كما أشارنا إليها سابقاً.

ثالثاً: مكونات الترجمة: تنقسم مكونات الترجمة الى:

1- الكنية واللقب:

قلنا بأن الصفدي قد قدم لنا في كتابه تراجم (146) عالماً مقدسياً، وعند مراجعة الكنى التي ذكرها لهم تبين أنه ذكر كنية (121) عالماً⁽⁴¹⁾ أي أن (25) عالماً لم يذكر كنيته⁽⁴²⁾ ومما نلاحظه بأن كنى البعض قد تكررت لأنها تعود الى أسر معروفة ومنها أسرة بني قدامة⁽⁴³⁾ وأسرة بني سرور⁽⁴⁴⁾ وغيرهم.

أما بالنسبة للقب فنجد بأن الصفدي قد ذكر ألقاب العديد من الشخصيات التي ترجم لها فذكر القاب (100) عالمٍ وبالتالي فإن من لم يورد ألقابهم عددهم (46) عالماً ومن هذه الألقاب تقي الدين، شهاب الدين، موفق الدين، علاء الدين... الخ من الألقاب⁽⁴⁵⁾، واللافت أن لقب تقي الدين كان الأكثر تكراراً إذ ورد (13) مرة وأن لقب شمس الدين ورد (12) مرة.

2- الوصف:

اعتاد الصفدي على استخدام بعض المفردات عند تدوينه تراجم العلماء المقادسة للتعبير عن تقييمه لهم، وهي توصيفات لا ترتبط بوظيفة معينة لكنها تعبر عن تقدير خاص من الصفدي يعبر عن مكانة أو وظيفة هذا العالم المقدسي، وذلك من خلال استخدام بعض الكلمات أو المفردات التي كان يدونها مع بدء إيرادها لترجمة العالم المقدسي ومن هذه الكلمات الشيخ، الإمام، القدوة، الصالح، المقرئ، الفقيه، المدرس، الواعظ، الزاهد، القاضي، الرئيس، المفسر، الحافظ، العابد، الناسخ، الشريف، الخطيب، العدل، المسند، الطيب، العلامة وغيرها من المفردات أو الكلمات فكان عدد العلماء الذين ذكر وصفهم هم (102) عالم مقدسي⁽⁴⁶⁾. أي أن عدد ممن لم يتم وصفهم هم (44) عالماً⁽⁴⁷⁾ واللافت أن استخدام لفظة (الإمام) كان أكثر الألفاظ تكراراً إذ ورد (37) مرة وكذلك لفظة (الشيخ) إذ تكرر (27) مرة ولفظة (الفقيه) تكررت (22) مرة.

عالمًا وردوا غفلاً من سنة الولادة⁽⁶³⁾ كما أنه بالنسبة لأماكن ولادتهم الذي بلغ أعداد من ذكر أماكن ولادتهم هم (61) عالمًا⁽⁶⁴⁾ أي ان (85) عالمًا لم يذكر أماكن ولادتهم⁽⁶⁵⁾ والذي نلاحظه بأن أماكن ولادتهم موزعة ما بين بيت المقدس ودمشق ومصر والشام والعراق في بغداد والموصل وبلاد ما وراء النهر وغيرها من المناطق، وتأتي دمشق في المقام أول بين أماكن الميلاد، فهناك (17) عالمًا أشار الصفدي بأنهم قد ولدوا في دمشق و(تسعة) فقط ولدوا في بيت المقدس، بينما ولد (خمس) في قرية جماعيل القريبة من بيت المقدس و(سبعة) ولدوا في نابلس، وتفسير ذلك هو الاهتمام الذي أولاه بالمقدسة الذين استقرت أسرهم في دمشق وخصوصاً بني قدامة ومما نلاحظه أيضاً بأن (51) عالمًا لم يذكر سني ولادتهم ولا أماكن الولادة معاً⁽⁶⁶⁾ وربما يبدو بأنه لم يمتلك معلومات بخصوص هذين الحقلين فيما يخص سنوات الولادة وأماكن ولادتهم أو لربما لم يعط اهتماماً كبيراً بالدرجة التي أعطاهما لسنوات وفاتهم وأماكن الوفاة كما سنلاحظه فيما بعد. ومن الثابت أن كتب التراجم العربية غالباً ما تغفل الإشارة إلى سني الميلاد مقارنة بسنة الوفاة.

7- سنوات وفاة العلماء المقدسة وأماكنها:

لقد زدنا الصفدي بذكر عديد من سنوات وفاة هؤلاء العلماء وأماكن وفاتهم وهذين الحقلين مهمين جداً للتعرف على طبيعة معلوماته التي يدونها عن هؤلاء العلماء خلال تلك الفترة، كما يعد تحديد أماكن وفاتهم ذو أهمية للتعرف على أماكن تواجد هذا العالم أواخر حياته، ومن سمات حضارتنا الإسلامية هي تثبيت سني وفاة العلماء، ولم يشذ الصفدي عن ذلك وقد بلغ عدد العلماء الذين ذكر لهم تواريخ وفاتهم هم (136) عالمًا⁽⁶⁷⁾ أي ان (10) علماء فقط لم يذكر تواريخ وفاتهم⁽⁶⁸⁾ وبذلك يكون هذا الحقل الثالث بعد الاسم والنسبة المكانية الذي عني الصفدي باستيفائه.

وبالمقارن فإن الصفدي كان غير حريص على تثبيت أماكن وفاتهم حرصه على تثبيت تواريخها، فقد أغفل ذكر ذلك فيما يخص (87) عالمًا⁽⁶⁹⁾، أي أنه لم يثبت خلالها أماكن وفاة (59) عالمًا ليس إلا⁽⁷⁰⁾، وتأتي دمشق في المقام الأول إذ كان عدد ممن توفي في دمشق (27) عالمًا وتأتي بيت المقدس في المرتبة الثانية (11) عالمًا، بينما ممن توفي في بغداد فكانوا (خمس) علماء أما في مصر فكان عددهم أيضاً (ثمانية) علماء أما المناطق الأخرى فكانوا على عالم واحد.

8- التوزيع حسب القرون:

إذا تأملنا المراحل الزمنية التي توزع عليها المقدسة الذين ترجم لهم الصفدي سنراها تتوزع وفقاً للآتي: لم يذكر أي ترجمة فيما يخص القرنين الأول والثالث بينما اكتفى بالترجمة لشخص واحد في القرن الثاني وهو عبد الله بن شاذب البلخي البصري المقدسي⁽⁷¹⁾ وشخص آخر في القرن الرابع هو لاحق بن الحسين بن عمران المقدسي⁽⁷²⁾. في حين خص الخامس (بالمين)⁽⁷³⁾ في حين نشط في المرحلة الزمنية التي جمعت بين القرنين الخامس والسادس (12) عالمًا⁽⁷⁴⁾ وهم في الغالب ممن هاجر من بيت المقدس على أثر الاحتلال الصليبي. أما القرن السادس فلم يبرز فيها إلا (أربعة) علماء⁽⁷⁵⁾، وهي نسبة متدنية خلافاً لأبناء الجيل التالي من العلماء ممن عاشوا في القرنين السادس والسابع

9- أماكن دراسة العلماء المقدسة:

وفي الاسكندرية (12) عالماً⁽⁸²⁾ والقاهرة (10) علماء⁽⁸³⁾ اما في المناطق الأخرى فكان أعدادهم قليلة جداً وهذا مما يدل على أن أكثر مناطق دراستهم كانت متركزة بدمشق وبغداد ومصر وبيت المقدس.

أ- المناصب العلمية:

العدد الخامس عشر

(عالمات) (88)، وتأتي في المرتبة التالية مدينة حلب التي ذكرها الصفدي في عداد الأماكن التي مارس فيها العلماء التدريس في (ثلاث) تراجم. (89)

ب- المناصب الشرعية:

شغل العلماء إلى جانب مناصبهم العلمية وظائف ذات سمة شرعية في مقدمتها القضاء، وقد سجل الصفدي تولي منصب القضاء من قبل (14) عالماً من العلماء الذين ترجم لهم (90)، (ثلاثة) منهم تولوا القضاء في بيت المقدس (91) بينما تولي (واحد) القضاء في حمص (92) وعالم آخر تولي قضاء الكرك (93). فضلاً عن ذلك نوه الصفدي بمنصب القائم على الأحكام الشرعية والنيابة في ذلك ما بين الاسكندرية ودمشق وحلب والبالغ عددهم (ثلاثة) نواب (94). ويلاحظ بأن الكثير من العلماء قد جمعوا بين المناصب الشرعية والمناصب العلمية فأشار الصفدي إلى علماء جمعوا بين مهنة التدريس مع القضاء أو قاضي القضاة مع التدريس أو منصب الفقيه مع التدريس أو الإفتاء، وقد كان عدد ممن تولي مناصب التدريس والقضاء هما (أربعة) علماء (95) وأكثرهم في دمشق بينما كان عدد ممن تولي التدريس مع منصب قاضي القضاة هما (اثنان) (96) أما التدريس مع منصب الفقيه فكان عددهم (اربعة) (97) أحدهما في دمشق بينما كان عدد من مارس الإفتاء مع التدريس هم (سبعة) علماء (98) موزعين ما بين بيت المقدس و نابلس ودمشق.

ولم يكتفِ الصفدي بذكر هذه النشاطات مع التدريس وإنما ذكر ممن مارس نشاطات أخرى مهمة وهي المفسر أو الإمامة مع التدريس وعددهم (سبعة) علماء (99). كما ركز الصفدي على ذكر عدد من العلماء ممن مارسوا مهنة المحدث والبالغ عددهم (20) محدثاً (100)، فضلاً عن ذلك فقد ذكر لنا أماكن توزيعهم الجغرافي لممارسة هذه المهنة موزعين ما بين دمشق والبالغ عددهم (سبعة) علماء (101) و(اثنين) في بيت المقدس (102) و(ثلاثة) علماء في مصر (103) وآخرون في كل من بغداد وأصبهان وغيرها (104). فضلاً عن ذلك يوجد منصب علمي آخر ذكره الصفدي وهو منصب الاعادة التي لم يذكر ممن مارسها سوى (ثلاثة) علماء موزعين اثنين في بغداد (105) والآخر في دمشق (106). متنوعة في مهامها ما بين قاضي للمناطق أو قضاة فقط أو قاضي قضاة أو نواب في القضاء أو منصب المفتي أو الأئمة أو الخطباء والمفسرين والمقرئين والوعاظ والمحدثين والحفاظ والزهاد والذي سنلاحظه بأن اعداد هؤلاء العلماء متفاوتة في أعدادها وتوزيعها الجغرافي، فلو تأتي إلى منصب قضاة المناطق فنجد الصفدي ذكر لنا (ثمانية) علماء ممن تولوا هذا المنصب موزعين ما بين بيت المقدس ودمشق والشام (107)، أما بالنسبة للقضاة فقط فكان عددهم (14) قاضياً (108) وأيضاً موزعين ما بين بيت المقدس ودمشق، فضلاً عن ذلك ذكر عدد ممن تولي منصب قاضي القضاة والبالغ عددهم (تسعة) علماء (109) موزعين أيضاً ما بين بيت المقدس ودمشق والشام ومصر، أما بالنسبة لنواب القضاة فكان اعدادهم (اثنين) فقط (110) وأيضاً موزعين ما بين بيت المقدس ودمشق، أما بالنسبة لمنصب المفتي فكان عددهم (12) عالماً وموزعين ما بين دمشق و نابلس، فضلاً عن ذلك ذكر لنا اعداد ممن تولي منصب الإمام والبالغ أعدادهم (37) عالماً (111) وإيضاً موزعين ما بين نابلس وبيت المقدس ودمشق وغيرها من المناطق (112) كما أضاف الصفدي بذكره لمنصب الخطباء والبالغ عددهم (14) خطيباً موزعين ما بين بيت المقدس

ج- المناصب الادارية:

ج- المناصب الادارية:

احدى عشر: السمات العلمية والأخلاقية والخلقية للعلماء المقادسة:

أما بالنسبة للحكم على أخلاقية العالم فكان الصفدي كثيراً مما يحكم على أخلاقية العالم وتتضح لنا أيضاً من خلال استخدامه العبارات القصيرة والطويلة مما يدل على حكمه وقد بلغ عدد من حكم الصفدي على أخلاقه هم (72) عالماً ومنهم احمد بن احمد بن نعمة بن احمد إذ حكم عليه قائلاً: "كان متواضعاً متتسكاً كيساً حسن الأخلاق طويل الروح على التعليم ينشئ الخطب ويخطب بها" (126) "وكان متين الديانة حسن الاعتقاد رحمة الله عليه" (127) كذلك ذكر داود بن عيسى بن محمد بن ايوب إذ ذكر عنه قائلاً: "عالماً فاضلاً" (128) وبينما نجد أن (74) عالماً لم يحكم الصفدي على أخلاقهم (129).

277

اثنا عشر: مؤلفات العلماء المقدسة:

لقد سجل لنا الصفي في بعض الأحيان عنوانات مؤلفات لبعض من هؤلاء العلماء البالغ عددهم (24) عالماً وذلك حسب تخصصاتهم وهذا يتبين لنا من خلال إirاده لهذه المؤلفات وان مؤلفاتهم تتركز على علوم القرآن والحديث في المقام الأول ثم يأتي الفقه وأصوله وثمة عناوين في التصوف وعلوم اللغة وآدابها⁽¹³²⁾.

الخلاصة

يهدف هذا البحث إلى التنبيه إلى الإمكانات التي يمكن أن يتيحها توظيف المنهج الكمي في الدراسات التاريخية وللدلالة على ذلك تم اختيار عينة تتمثل بالعلماء ذوي الأصول المقدسية ممن اطلقنا عليهم لقب المقادسة، كما ترجم لهم صاحب أحد أشهر كتب التراجم وهو العالم المقدسي جمال الدين الصفدي مؤلف كتاب "الوافي بالوفيات". وقد جرى استخدام برنامج (Access 2016) ضمن حزمة مجموعة (Office 2016). وقد أعد جدول خاص سعى لاستيعاب العناصر الرئيسة للترجمة ضمن النموذج الآتي:

1- الكنية واللقب: على قدر تعلق الأمر بحقلي الكنية واللقب، فانهما من الحقول التي عني الصفدي بضبطها فقد اورد كنى (121) عالم من مجموع (146) عالم. ونجد أن بعض الكنى تتكرر كثيرا في اسماء العلماء لاسيما أولئك الذين ينحدرون من أسر معينة مثل بني قدامة وبني سرور وغيرهم.

أما فيما يخص الألقاب فتقل النسب لتبلغ (100) عالم، واللافت أن اسمي تقي الدين وشمس الدين هي من بين الأسماء التي تكررت، وأن مجموعها بلغ نحو (25) مرة بواقع نحو ربع مجموع الألقاب.

2- الوصف: قدم الصفدي مباشرة بعد ذكر الاسم والكنية واللقب بعض التوصيفات التي تمثل تقديره الشخصي أو تقدير المجتمع للمترجم له، من قبيل العالم، الشيخ، الامام، القدوة، الزاهد، وغيرها. وقد بلغ العلماء الذين وصفهم (102) عالم. وكانت كلمة الامام هي الأكثر تواترا فقد بلغت (37) مرة.

3- النسبة الوظيفية: يستخدم الصفدي، بعد تبنيه التوصيف العام، توصيفا دقيقا للوظيفة التي شغلها العالم. فقد حدد بدقة وظيفة (72) عالماً بنسبة تعادل تقريبا نصف العلماء الذين ذكرهم في تراجمه. وهي الوظائف تتوزع بين الوظائف العلمية مثل المدرس، والمعيد، والوظائف الشرعية مثل قاضي القضاة، والمفتي، أما الوظائف الإدارية فكانت وكالة بيت المال، وهي كاتب ديوان الجيش وغيرها.

4- النسبة المكانية: من اهم المسائل التي حرص الصفدي على تثبيتها في ترجمته للعالم هي النسبة المكانية. وكان أحيانا يحدد نسبتين الأولى تتضمن البلد الذي ولد فيه المترجم له او تعود اليه أسرته بالأصل والنسبة الثانية للبلد الذي يعيش فيه، وقد بلغ عدد العلماء الذين وثق انتسابهم (143) عالم. وبذلك يكون لهذا الحقل قد شغل المرتبة الثانية في عداد الحقول في برنامجنا.

5- المذهب: عني الصفدي بذكر مذهب المترجم لهم، ويتضح أن العلماء المقادسة لم يكونوا على مذهب واحد، فقد كان بينهم الحنابلة، وهم الأكثرية ومن بعدهم الشافعية ومن ثم الحنفية فالمالكية. وتفسير ذلك ان قسما مهما من المترجم لهم هم من اسرتي بني قدامة وبني سرور. وكلتا الأسرتين من أعمدة المذهب الحنبلي في بلاد الشام ومصر.

6- سنوات ولادة العلماء المقادسة وأماكنها: من اللافت للنظر أن يعني الصفدي بإيراد سنوات مولد العلماء المقادسة. فكتب السير والتراجم غالبا لا تعنى بهذا الأمر، إذ ينصرف الاهتمام الى وفاة العالم لا إلى ولادته. والمقدسي يثبت تواريخ ميلاد (81)

عالمًا وتلك نسبة كبيرة مقارنة بأي كتاب ترجمة آخر. ويأتي ذكر أماكن الولادة بدرجة أقل إذ يبلغ من ذكرهم (61) عالمًا.

7- سنوات وفاة العلماء المقدسة وأماكنها: كان المقدسي حريصا جريا على عادة من سبقه من مؤلفي كتب التراجم على تثبيت وفيات من يترجم لهم. فكان هذا الحقل من بين أهم الحقول التي تكررت لعلماء المقدسة في كتابه. وقد أحصينا تحديده لوفيات (136) عالم من بين (146) فجاء هذا الحقل في الأهمية بعد ذكر الاسم والنسبة المكانية.

8- التوزيع حسب القرون: من بين الأمور التي عني بها البحث هو التوزيع الزمني لتراجم العلماء المقدسة التي قدمها الصفدي، فقد افردنا حقلًا لاستقصاء توزيع هذه التراجم وفق القرون، فكانت النتيجة أن غالبية الشخصيات التي ترجم لها الصفدي هي ممن عاش في (القرن السابع للهجرة /الثالث عشر للميلاد). ومن اللافت أنه لم يترجم لمن عاش في (القرن الثامن للهجرة /الرابع عشر للميلاد) (القرن الذي عاش فيه) إلا بنسبة محدودة جدا، فلعل كثيرا من العلماء المقدسة كانوا على قيد الحياة.

9- أماكن دراسة العلماء المقدسة: في تناول الصفدي لسير العلماء المقدسة كان يوثق أماكن دراسة العلماء، فظهر لنا بأن دمشق هي المكان الأول التي سجل الصفدي تلقي العلماء المقدسة العلم فيها. ومن الواضح أن كثيرا ممن كان مقدسيا قبل جيلين أو ثلاثة قد أصبح دمشقيا، ولد في دمشق وتلقى العلم فيها. وإن رحلته قد قادت إلى بغداد التي جاءت بالمرتبة الثانية بعد دمشق، إذ وثق الصفدي ارتحال (31) عالما إليها. ومن الواضح أن هذا العدد لا يمثل إلا من أشار إليهم الصفدي تحديدا بطلب العلم في بغداد. وقد يكون الكثيرون غيرهم من الذين استوعبتهم ترجماته قد قصد بغداد، لكن المقدسي قد أغفل الإشارة إلى ذلك.

10- مناصب العلماء: كان تحديد المناصب التي شغلها العلماء المقدسة من المسائل التي عني الصفدي بذكرها: وقد قسمنا هذه المناصب إلى ثلاثة أنواع: علمية وشرعية وإدارية، وفقا لما اظهرته لنا التراجم. وبالتأكيد أن المناصب العلمية هي القاسم المشترك لهؤلاء العلماء، لكن الصفدي لا يشير صراحة إلى ذلك إلا فيما يخص (18) عالما. أما المناصب الشرعية فتركز في المقام الأول على منصب القاضي. وقد أشار لنا الصفدي في تراجمه إلى (14) قاضيا. أما المناصب الإدارية فقد أشار الصفدي صراحة إلى تحديد عدد ممن تولوا هذه المناصب هم (19) عالما.

11- السمات العلمية والأخلاقية والخلقية للعلماء المقدسة: من أهم الحقول التي قدمها البحث هو رصد الحكم الذي يصدره الصفدي بحق المترجم لهم. وقد قسمت إلى ثلاثة أنماط من الأحكام: علمية وأخلاقية وخلقية فمن الأحكام العلمية ذكره بالحكم على علمية أبو بكر بن عمر بن علي بن سالم بأنه كان من كبار أئمة العربية بالقاهرة له معرفة تامة بالفقه ومشاركة في الحديث، وكذلك بالنسبة للحكم على أخلاقية العالم المقدسي ومنهم أحمد بن نعمان بن أحمد بن جعفر بن الحسين ابن حماد إذ حكم على أخلاقه بأنه كان فقيها فاضلا منقبض النفس عن أبناء الدنيا. أما بالنسبة للحكم على

[illegible]

281

[illegible]

284

- (1) شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد الذهبي: العبر في خبر من غير، تحقيق: ابو هاجر محمد السعيد بن بسويون زغلول (ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1985م)، ج4، ص203؛ ابي الفلاح عبد الحي ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: عبدالقادر الارناؤوط، محمود الارناؤوط (دمشق، دار ابن كثير، 1985م)، ج6، ص200.
- (2) تقي الدين ابو بكر بن احمد بن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة، تحقيق: عدنان درويش (دمشق، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية، 1994م)، مج3، ص227؛ شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، (بيروت، دار الجيل، 1993م)، ج2، ص87؛ جمال الدين يوسف ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، قدم له وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين (ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1992م)، ج11، ص15.
- (3) ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج6، ص200.
- (4) صفد: مدينة في جبال عاملة المطلة على حصص بالشام، وهي من جبال لبنان. ينظر: شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي: معجم البلدان، (ط8، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، 2010م)، مج3، ص412.
- (5) Franz, Rosenthol, "Al-Safadi", (El2, Vol.9, 1995), P759.
- (6) المعجم المختص بالمحدثين، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة (ط1، الطائف، مكتبة الصديق، 1988م)، ج1، ص91.
- (7) أبن قاضي شهبة: تاريخ، مج3، ص227؛ ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة، ج2، ص87.
- (8) Rosenthol, "Al-Safadi", Vol.9, P759.
- Ibid, Vol.9, p759.(9)
- (10) الدرر الكامنة، ج2، ص87.
- (11) المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: محمد محمد امين، تقديم: سعيد عبد الفتاح عاشور (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت)، ج1، ص55.
- (12) صلاح الدين خليل بن ايبك: اعيان العصر واعوان العصر، تحقيق: علي ابو زيد، نبيل ابو عشمه وآخرون، قدم له: مازن عبدالقادر المبارك (ط1، بيروت، دار الفكر المعاصر، دمشق، دار الفكر، 1998م)، ج3، ص518.
- (13) Rosenthol, "Al-Safadi", Vol.9, P.760.
- (14) للاطلاع على شيوخه ينظر في جميع اجزائه. تحقيق: احمد الارناؤوط، تركي مصطفى (بيروت، دار احياء التراث العربي، 1999م).
- (15) ابن قاضي شهبة: تاريخ، مج3، ص228؛ ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة، ج2، ص87؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج6، ص200.
- (16) ابن قاضي شهبة: تاريخ، ج3، ص228.
- (17) خير الدين الزركلي: الاعلام، (ط13، بيروت، دار العلم للملايين، 1998م)، مج2، ص315.
- (18) ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج11، ص16؛ ابن قاضي شهبة: تاريخ، مج3، ص228.

(19) كاتب الدرج: وصاحبها هو الذي يقوم بالإسكندرية مقام كاتب السر بالأبواب السلطانية في قراءة المكاتب على النائب وكتابه الأجوبة وما يجري مجرى ذلك. ينظر: الفلقشندي: صبح الاعشى، ج11، الفلقشندي: صبح الاعشى في صناعة الانشاء، (بيروت، دار الكتب العلمية، د. ت)، ص417.

(20) ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة، ج2، ص87.

(21) كاتب السر: وهو صاحب ديوان الإنشاء. ينظر: الفلقشندي: صبح الاعشى، ج5، ص436.

(22) تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي: طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي، عبدالفتاح محمد الحلو (ط2)، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، (1992م)، ج10، ص6.

(23) ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة، ج2، ص87.

(24) ابن قاضي شهبة: تأريخ، مج3، ص228؛ ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة، ج2، ص87. وكالة بيت المال وظيفة لا تسند إلا لذوي الهيبة من شيوخ العدول، ويفوض اليه عن الخليفة بيع ما يرى بيعه من كل صنف يملك ويجوز التصرف فيه شرعاً وعتق المماليك وتزويج الإماء وتضمن ما يقتضي الضمان وابتياح ما يرى ابتياعه وإنشاء ما يرى إنشاءه من البناء والمراكب وغير ذلك مما يحتاج اليه في التصرف عن الخليفة. ينظر: الفلقشندي: صبح الاعشى، ج3، ص559.

(25) Rosenthol, "Al-Safadi" Vol.9, p.759.

وكاتب الدست: وهو الذي يجلس مع كاتب السر بدار العدل أمام السلطان أو النائب بمملكة من الممالك ويوقع على القصص. ينظر: الفلقشندي: صبح الاعشى، ج5، ص346.

(26) وهو مالك بن طوق التغلبي (ت260هـ/873م)، أمير عرب الشام وصاحب الرحبة التي كانت تسمى بأسمه رحبة مالك بن طوق. ينظر: الذهبي: العبر، ج1، ص374.

(27) Rosenthol "Al-Safadi", Vol.9, P.759-760.

(28) ابن قاضي شهبة: تأريخ، مج3، ص228؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج6، ص201.

(29) النجوم الزاهرة، ج11، ص15.

(30) المصدر نفسه والجزء، ص16.

(31) الدليل الشافي على المنهل الصافي، تحقيق وتقديم: فهم محمد شلتوت (ط2)، القاهرة، دار الكتب المصرية، (1999م)، مج1، ص291.

(32) طبقات الشافعية، ج10، ص6.

(33) المصدر نفسه والجزء، ص5.

(34) ابن قاضي شهبة: تأريخ، مج3، ص229؛ ابن حجر العسقلاني: الدرر الكامنة، ج2، ص88؛ مصطفى بن عبدالله حاجي خليفة: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (بغداد، مكتبة المثنى، 1941م)، ج1، ص1، 297، 388. للمزيد من الاطلاع على مصنفاته. ينظر: الزركلي: الأعلام، مج2، ص315.

(35) السبكي: طبقات الشافعية، ج10، ص6.

(36) الذهبي: العبر، ج4، ص203؛ ابن قاضي شهبة: تأريخ، مج3، ص229؛ ابن تغري بردي: الدليل الشافي، مج1، ص291.

(37) ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج6، ص201.

- (38) ج1، ص38.
- (39) المصدر نفسه والجزء والصفحة.
- (40) الوافي، ج1، ص26-27.
- (41) كأمثلة: محمد بن احمد بن محمد بن عبدالله المكنى "ابن الشريشي". ينظر: المصدر نفسه، ج2، ص93. كذلك ذكر عبدالرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله المكنى "ابن عساكر". ينظر: المصدر نفسه، ج18، ص139.
- (42) كأمثلة: محمد بن عبدالرحمن بن نوح بن محمد. ينظر: المصدر نفسه، ج3، ص195. كذلك ذكر احمد بن احمد بن نعمة بن احمد. ينظر: المصدر نفسه، ج6، ص145.
- (43) اسرة بني قدامة: وهي اسرة فلسطينية الاصل دمشقية الدار، كان لها أثرها الواضح في تأريخ الفكر الاسلامي خلال العصر الايوبي والمملوكي سواء بكثرة من ظهر فيها من العلماء أو باستمرار نشاطها العلمي عدة قرون (ما بين أواسط القرن السادس والحادي عشر الهجريين) وقد هاجر كبيرهم احمد بن محمد بن قدامة أيام احتلال الصليبيين بيت المقدس وما حوله الى دمشق فنزلوا بجبل قاسيون في مكان مُفرّ فعمره وسمي بالصالحية وغدا حياً من أهم احياء دمشق. ينظر: اسرة قدامة-المقادة-ودورهم-العلمي نقلاً عن الموقع الالكتروني: islamstory.com
- (44) اسرة بني سرور مرتبطة بأسرة آل قدامة برابطة المصاهرة. ينظر: المرجع نفسه.
- (45) كأمثلة: عبدالله بن عبد الولي بن جبارة بن عبد الولي الملقب بـ"تقي الدين". ينظر: الصفدي: الوافي، ج17، ص162. كذلك ذكر عبدالحميد بن عبدالهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة الملقب بـ"عماد الدين". ينظر: المصدر نفسه، ج18، ص50.
- (46) كأمثلة: محمد بن ابراهيم بن رافع بن هبة الله إذ وصفه الصفدي قائلاً: "الفقيه، المدرس، الواعظ". ينظر: المصدر نفسه، ج2، ص21. كذلك ذكر عبدالله بن عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور إذ وصفه الصفدي قائلاً: "الحافظ المحدث". ينظر: المصدر نفسه، ج17، ص157.
- (47) كأمثلة: محمد بن يوسف بن همام بن علي. ينظر: المصدر نفسه، ج5، ص165. كذلك ذكر علي بن الأنجب ابي المكارم بن علي بن مفرح. ينظر: المصدر نفسه، ج20، ص158.
- (48) كأمثلة: علي بن احمد بن عبد الدايم بن نعمه بن احمد. ينظر: المصدر نفسه، ج20، ص123. كذلك ذكر يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد. ينظر: المصدر نفسه، ج29، ص34.
- (49) كأمثلة: عبدالله بن عبد الولي بن جبارة بن عبد الولي إذ ذكرت نسبته الوظيفية مدرساً. ينظر: المصدر نفسه، ج17، ص162.
- (50) كأمثلة: يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد إذ ذكرت نسبته الوظيفية قاضياً. ينظر: الصفدي: الوافي، ج29، ص34.
- (51) كأمثلة: محمد بن اسماعيل بن عبدالجبار بن ابي الحجاج إذ ذكرت نسبته الوظيفية "كاتب الجيش". ينظر: المصدر نفسه، ج2، ص156.
- (52) كأمثلة: عبد الرحمن بن ابراهيم بن احمد بن عبدالرحمن المقدسي. ينظر: المصدر نفسه، ج18، ص57. كذلك ذكر عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الدمشقي. ينظر: المصدر نفسه والجزء، ص139.
- (53) جماعيلي: نسبة الى جماعيل وهي قرية في جبل نابلس من أرض فلسطين. ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج2، ص159.

- (54) صالح: نسبة الى الصالحية وهي قرية كبيرة في لحف جبل قاسيون من غوطة دمشق. ينظر: المصدر نفسه، مج3، ص390.
- (55) كأثلة: محمد بن اسماعيل بن عبد الجبار بن ابي الحجاج المقدسي المصري. ينظر: الوافي، ج2، ص156. كذلك ذكر سليمان بن حمزة بن احمد بن عمر بن قدامة المقدسي-الجماعيلي الدمشقي الصالح. ينظر: المصدر نفسه، ج15، ص228.
- (56) كأثلة: محمد بن عبدالله بن غانم بن علي الشافعي. ينظر: الصفدي: الوافي، ج3، ص292. كذلك ذكر عبدالله بن محمد بن محمد بن ابي بكر الشافعي. ينظر: المصدر نفسه، ج17، ص315-316.
- (57) كأثلة: محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور الحنبلي. ينظر: المصدر نفسه، ج2، ص10. كذلك ذكر عبد الرحمن بن احمد بن عبد الملك بن عثمان الحنبلي. ينظر: المصدر نفسه، ج18، ص64.
- (58) كأثلة: محمد بن احمد بن محمد بن عبدالله المالكي. ينظر: المصدر نفسه، ج2، ص93. كذلك ذكر محمد بن الحسن بن عبدالسلام بن عتيق المالكي. ينظر: المصدر نفسه والجزء، ص260.
- (59) كأثلة: محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين الحنفي. ينظر: المصدر نفسه، ج3، ص114. كذلك ذكر داود بن عيسى بن محمد بن ايوب الحنفي. ينظر: المصدر نفسه، ج13، ص302.
- (60) وهو: احمد بن محمد بن خلف بن راجح الحنبلي الشافعي. ينظر: المصدر نفسه، ج8، ص18.
- (61) كأثلة: محمد بن محمد بن حسين الصوفي. ينظر: المصدر نفسه، ج1، ص182. كذلك ذكر الحسن بن محمد بن محمد بن محمد الصوفي. ينظر: المصدر نفسه، ج12، ص157.
- (62) كأثلة: محمد بن حمزة بن احمد بن عمر ولد سنة (631هـ/1233م). ينظر: المصدر نفسه، ج3، ص22. كذلك ذكر عبدالله بن محمد بن محمد بن ابي بكر ولد سنة (629هـ/1231م). ينظر: المصدر نفسه، ج17، ص316.
- (63) كأثلة: محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد. ينظر: المصدر نفسه، ج3، ص77. كذلك ذكر محمد بن عبدالله بن غانم بن علي. ينظر: المصدر نفسه والجزء، ص292.
- (64) كأثلة: محمد بن محمد بن سالم بن يوسف ولد في نابلس. ينظر: المصدر نفسه، ج1، ص166. كذلك ذكر احمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن ولد في بيت المقدس. ينظر: المصدر نفسه، ج7، ص107.
- (65) كأثلة: احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن قدامة. ينظر: المصدر نفسه، ج7، ص30. كذلك ذكر عبد الرحمن بن احمد بن عبد الملك بن عثمان. ينظر: المصدر نفسه، ج18، ص64.
- (66) كأثلة: محمد بن احمد بن نعمة بن احمد. ينظر: الصفدي: الوافي، ج2، ص93. كذلك ذكر حبيبة بنت ابي عمر محمد بن احمد بن محمد بن قدامة. ينظر: المصدر نفسه، ج11، ص233.
- (67) كأثلة: عثمان بن عبد الرحمن بن موسى توفي سنة (643هـ/1245م). ينظر: المصدر نفسه، ج20، ص26. كذلك ذكر يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد توفي سنة (624هـ/1226م). ينظر: المصدر نفسه، ج29، ص34.
- (68) كأثلة: محمد بن اسماعيل بن احمد بن ابي الفتح. ينظر: المصدر نفسه، ج2، ص156. كذلك ذكر احمد بن الحسين بن احمد بن محمد القطان. ينظر: المصدر نفسه، ج6، ص217.
- (69) كأثلة: محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن احمد. ينظر: المصدر نفسه، ج3، ص203. كذلك ذكر عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان. ينظر: المصدر نفسه، ج18، ص35.

(87) كأمثلة: محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين. ينظر: المصدر نفسه والجزء، ص114. وكذلك ذكر احمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة. ينظر: المصدر نفسه، ج7، ص32.

- (88) كأمثلة: هبة الله بن المحسن بن رزق الله. ينظر: المصدر نفسه، ج27، ص186. وكذلك ذكر علي بن الأجب أبي المكارم بن علي بن مفرح. ينظر: المصدر نفسه، ج20، ص158.
- (89) كأمثلة: عمر بن أحمد بن أبي الفضل هبة الله ابن العديم. ينظر: المصدر نفسه، ج22، ص259. كذلك ذكر يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة ابن شداد. ينظر: المصدر نفسه، ج29، ص86.
- (90) كأمثلة: اسماعيل بن عبد الجبار بن يوسف بن عبد الجبار. ينظر: المصدر نفسه، ج9، ص85. كذلك ذكر محمد بن اسماعيل بن حمدان. ينظر: المصدر نفسه، ج2، ص155.
- (91) كأمثلة: محمد بن محمد بن سالم بن يوسف. ينظر: المصدر نفسه، ج1، ص166. كذلك ذكر محمد بن أحمد بن خليل بن سعادة بن جعفر. ينظر: المصدر نفسه، ج2، ص98.
- (92) وهو: صالح بن أبي بكر بن أبي الشبل بن سلامة بن شبل. ينظر: المصدر نفسه، ج16، ص145.
- (93) وهو: عبد الرحمن بن حمدان بن أحمد. ينظر: المصدر نفسه، ج18، ص85.
- (94) كأمثلة: محمد بن الحسين بن عبد السلام بن عتيق الذي كان نائباً في الاسكندرية. ينظر: الوافي، ج2، ص261. كذلك ذكر محمد بن حياة بن يحيى بن محمد الذي ناب بدمشق. ينظر: المصدر نفسه، ج3، ص25.
- (95) كأمثلة: محمد بن أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد بدمشق. ينظر: المصدر نفسه، ج2، ص93. كذلك ذكر يوسف بن رافع بن تميم بن شداد بحلب. ينظر: المصدر نفسه، ج29، ص86.
- (96) كأمثلة: محمد بن حياة بن يحيى بن محمد كان متولي منصب قاضي القضاة بحلب ومارس التدريس بدمشق. ينظر: المصدر نفسه، ج3، ص25 وكذلك ذكر الحسن بن عبد الله بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة الذي قام بالتدريس وقاضي القضاة بدمشق. ينظر: المصدر نفسه، ج12، ص59.
- (97) كأمثلة: محمد بن عبد الرحمن بن نوح بن محمد. ينظر: المصدر نفسه، ج3، ص195. كذلك ذكر عبد الرحمن بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي. ينظر: المصدر نفسه، ج18، ص94.
- (98) كأمثلة: محمد بن عبد القوي بن بدران في دمشق. ينظر: المصدر نفسه، ج3، ص228. كذلك ذكر عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله في دمشق. ينظر: المصدر نفسه، ج18، ص139.
- (99) كأمثلة: محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين. ينظر: المصدر نفسه، ج3، ص114. كذلك ذكر أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع ينظر: المصدر نفسه، ج8، ص190.
- (100) كأمثلة: أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد بن نعمة. ينظر: المصدر نفسه، ج7، ص22. كذلك ذكر عبد الرحيم بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة. ينظر: المصدر نفسه، ج18، ص201.
- (101) كأمثلة: محمد بن عبد الجليل بن عبد الكريم. ينظر: المصدر نفسه، ج3، ص179. كذلك ذكر محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد. ينظر: المصدر نفسه والجزء، ص203.
- (102) كأمثلة: خليل بن اسماعيل بن نابت. ينظر: الصفي: المصدر نفسه، ج13، ص246. كذلك ذكر عبد المنعم بن أحمد أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمود. ينظر: المصدر نفسه، ج19، ص144.
- (103) كأمثلة: محمد بن اسماعيل بن عبد الجبار بن أبي الحجاج. ينظر: المصدر نفسه، ج2، ص156. كذلك ذكر محمد بن الحسين بن عبد السلام بن عتيق. ينظر: المصدر نفسه والجزء، ص260.

- (104) كأمثلة: محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور. ينظر: الصفدي: الوافي، ج3، ط219. كذلك ذكر عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور. ينظر: المصدر نفسه، ج19، ص21.
- (105) كأمثلة: احمد بن عبد الواحد بن مري بن عبد الواحد. ينظر: المصدر نفسه، ج7، ص107-108. كذلك ذكر يوسف بن رافع بن تميم بن شداد. ينظر: المصدر نفسه، ج29، ص86.
- (106) وهو: علي بن ايوب بن منصور. ينظر: المصدر نفسه، ج20، ص160.
- (107) كأمثلة: محمد بن محمد بن سالم بن يوسف الذي كان قاضي نابلس وبيت المقدس. ينظر: المصدر نفسه، ج1، ص166. وكذلك ذكر محمد بن احمد بن خليل بن سعادة بن جعفر الذي كان قاضي بيت المقدس ودمشق والقاهرة. ينظر: المصدر نفسه، ج2، ص97.
- (108) كأمثلة: محمد بن ابراهيم بن احمد. ينظر: المصدر نفسه، ج2، ص22. كذلك ذكر احمد بن محمد بن خلف بن راجع. ينظر: المصدر نفسه، ج8، ص18.
- (109) كأمثلة: محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور. ينظر: المصدر نفسه، ج2، ص10. كذلك ذكر احمد بن احمد بن احمد بن احمد. ينظر: المصدر نفسه، ج6، ص145.
- (110) كأمثلة: محمد بن حمزة بن احمد بن عمر. ينظر: المصدر نفسه، ج3، ص22. كذلك ذكر هبة الله بن المحسن بن رزق الله. ينظر: المصدر نفسه، ج27، ص186.
- (111) كأمثلة: محمد بن عبد الله بن غانم بن علي. ينظر: المصدر نفسه، ج3، ص292. كذلك ذكر احمد بن محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد. ينظر: المصدر نفسه، ج8، ص37.
- (112) كأمثلة: محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين. ينظر: المصدر نفسه، ج3، ص114. كذلك ذكر عبد الله بن محمد بن محمد بن ابي بكر. ينظر: المصدر نفسه، ج17، ص315.
- (113) كأمثلة: محمد بن ابراهيم بن رافع بن هبة الله كان خطيب القاهرة وبيت المقدس. ينظر: الوافي، ج2، ص21. كذلك ذكر داود بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر خطيباً بدمشق. ينظر: المصدر نفسه، ج13، ص301.
- (114) كأمثلة: محمد بن سليمان بن الحسن بن الحسين. ينظر: المصدر نفسه، ج3، ص114. كذلك ذكر احمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة. ينظر: المصدر نفسه، ج7، ص32.
- (115) كأمثلة: احمد بن الحسين بن احمد بن محمد القطان. ينظر: المصدر نفسه، ج6، ص217. كذلك ذكر: عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة. ينظر: المصدر نفسه، ج18، ص50.
- (116) كأمثلة: محمد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة. ينظر: المصدر نفسه، ج4، ص45. كذلك ذكر: احمد بن عبد الدائم بن نعمة بن احمد بن نعمة. ينظر: المصدر نفسه، ج7، ص22.
- (117) كأمثلة: احمد بن عبد العزيز بن محمد. ينظر: المصدر نفسه، ج7، ص46. كذلك ذكر الفضل بن سهل بن بشر بن احمد بن سعيد. ينظر: المصدر نفسه، ج24، ص36.
- (118) كأمثلة: محمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن. ينظر: المصدر نفسه، ج4، ص48. كذلك ذكر الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد. ينظر: المصدر نفسه، ج12، ص156.
- (119) كأمثلة: ابراهيم بن عبد الواحد بن سرور. ينظر: المصدر نفسه، ج6، ص33-34. كذلك ذكر احمد بن يوسف بن حسن بن رافع. ينظر: المصدر نفسه، ج8، ص190.
- (120) المصدر نفسه، ج2، ص155.

- (121) المصدر نفسه والجزء، ص156.
- (122) كأمثلة: محمد بن عبد الرحمن بن نوح بن محمد الذي تولى "وكالة بيت المال ونظر جميع الاوقاف بدمشق وفتح ابواب الظلم". ينظر: المصدر نفسه، ج3، ص195. كذلك ذكر اسماعيل بن عبد الجبار بن يوسف بن عبد الجبار بن شبل الذي ولي ديوان الجيش للسلطان صلاح الدين الايوبي ثم الملك العزيز محمد والملك الافضل علي والملك العادل ابو بكر اي انه تولى الديوان عشرون سنة. ينظر: المصدر نفسه، ج9، ص85.
- (123) الوافي، ج8، ص190.
- (124) المصدر نفسه، ج17، ص162.
- (125) كأمثلة: محمد بن محمد بن حسين. ينظر: المصدر نفسه، ج1، ص182. كذلك ذكر صالح بن ابي بكر بن ابي الشبل بن سلامة بن شبل. ينظر: المصدر نفسه، ج16، ص145.
- (126) المصدر نفسه، ج6، ص145.
- (127) المصدر نفسه والجزء والصفحة.
- (128) المصدر نفسه، ج13، ص302.
- (129) كأمثلة: عبد الله بن محمد بن الصفي. ينظر: المصدر نفسه، ج17، ص300. كذلك ذكر عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان. ينظر: المصدر نفسه، ج18، ص35.
- (130) المصدر نفسه، ج12، ص59.
- (131) الصفدي: الوافي، ج22، ص310.
- (132) كأمثلة: احمد بن احمد بن نعمة بن احمد فقد الف كتاب "اصول الفقه" جمع فيه بين طريقتي الامام فخر الدين والسيف الأمدي. ينظر: المصدر نفسه، ج6، ص145. كذلك ذكر احمد بن يوسف بن حسن بن رافع الذي صنف "التفسير الكبير" و"الصغير". ينظر: المصدر نفسه، ج8، ص190.

ثبت المصادر والمراجع

أ- المصادر الأولية:

- ابن تغري بردي، جمال الدين يوسف (ت 874هـ / 1469 م):
- 1- الدليل الشافي على المنهل الصافي، تحقيق وتقديم: محمد شلتوت، ط2، القاهرة، دار الكتب المصرية، 1999م.
 - 2- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: محمد محمد امين، تقديم: سعيد عبد الفتاح عاشور، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د. ت).
 - 3- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، قدم له وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1992م.
- ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين احمد بن علي (ت 852هـ / 1448 م):
- 4- الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، بيروت، دار الجيل، 1993 م.
- خليفة، مصطفى بن عبدالله حاجي (ت 1067هـ / 1656 م):
- 5- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بغداد، مكتبة المثنى، 1941 م.
- الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد (ت 748هـ / 1347 م):

6- العبر في خبر من غير، تحقيق: ابو هاجر محمد السعيد بن بليون زغلول، بيروت، دار الكتب العلمية، 1985 م

7- المعجم المختص بالمحدثين، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، ط1، الطائف، مكتبة الصديق، 1988 م.

السبكي، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي (ت 771هـ / 1369 م):

8- طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو، ط2، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، 1992 م.

الصفدي، خليل بن ايبك (ت 764هـ / 1362 م):

9- اعيان العصر واعوان العصر، تحقيق: علي ابو زيد، نبيل ابو عظمة وآخرون، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، ط1، بيروت، دار الفكر المعاصر، دمشق، دار الفكر، 1998 م.

10- الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، بيروت، دار احياء التراث العربي، 1999 م.

ابن العماد الحنبلي، ابي الفلاح عبد الحي (ت 1089 م / 1678 م):

11- شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الارنؤوط، محمود الأرناؤوط، دمشق دار ابن كثير، 1985 م.

ابن قاضي شهبة، تقي الدين أبو بكر بن احمد (ت 851هـ / 1447 م):

12- تأريخ ابن قاضي شهبة، تحقيق: عدنان درويش، دمشق، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية، 1994 م.

القلقشندي، احمد بن علي بن احمد (ت 821هـ / 1418 م):

13- صبح الأعشى في صناعة الانشاء، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ت).

ياقوت، شهاب الدين ابو عبدالله بن عبدالله الحموي (ت 626هـ / 1228 م):

14- معجم البلدان، ط8، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، 2010 م.

ب-المراجع الثانوية:

الزركلي، خير الدين:

1- الأعلام، ط13، بيروت، دار العلم للملايين، 1998 م.

مؤنس، حسين:

2- اطلس تاريخ الاسلام، القاهرة، الزهراء للاعلام، 1987 م.

ج-الدراسات الاجنبية:

Rosenthol , Franz:

1."AL-Safadi",EL2, VoL.9, 1995.

د- البحوث والدراسات على شبكة المعلومات الدولية على (الانترنت):

1. www.islamstory.com.